

THE PRINCIPLES OF ISLAMIC DA'WAH AND IT'S ROLE IN ACHIEVING SECURITY

(مقومات الدعوة الإسلامية ودورها في تحقيق الأمن المجتمعي)

Mostafa Hassan Mohamed Al-Khaiat¹, Mohammed Muneer'deen Olodo Al-Shafi'²,
Mohamed Fathy Mohamed Abdelgelil³, Nur Sakiinah Binti Ab Aziz⁴

Abstract

Da'wah in Islam has distinguishing role in establishing values and principles in the society, and the most important of these values is security, which, in its comprehensive sense, is required for both the individual and the society. The contemporary human life suffers from various waves of turmoil and insecurity, be it material security, which is represented in the provision of food and medicine, or psychological and emotional security, through which peace of mind and self-happiness are realized. This article aims at examining the role of Islamic da'wah in achieving security, from Qur'anic and Sunnah perspective. It also serves a response on those who accuse Islam of violence and disorder. The article adopts descriptive analytic inductive method. The article concludes that Islamic da'wah is an effective and important means in highlighting the importance of security to both the individual and the society, and that it is a universal legitimate necessity for advocacy. The Islamic method of da'wah aims at building an individual and societal systems through which is actualized for both Muslims and non-Muslims alike. A Muslim should be a good representation of Islamic da'wah and a security measure to everyone around him. The comprehensive security can only be achieved when man cohabits harmoniously with himself and other creatures around him, and this is clearly indicated through following the Islamic da'wah guidance and fundamentals in the Qur'an and Sunnah.

Keywords: Societal security, Fundamentals, Islamic da'wah, Societal security.

ملخص

الدعوة الإسلامية لها دور متميز في ترسيخ القيم والمبادئ الحياتية في المجتمع، ومن أهم هذه القيم قيمة الأمن، حيث الحاجة إلى الأمن بمفهومه الشامل للفرد والمجتمع، إن حياة الإنسان المعاصر تعاني من موجات متنوعة من الاضطراب وعدم الأمن؛ سواء الأمن المادي الذي يتمثل في توفير الغذاء والدواء، أو الأمن النفسي والقلبي الذي بسببه تتحقق راحة البال وسعادة النفس. تهدف هذه المقالة إلى كشف دور الدعوة الإسلامية في تحقيق الأمن من خلال القرآن والسنة، والرد على المتهمين للإسلام بأنه دين عنف واضطراب، واعتمدت المقالة المنهج الوصفي التحليلي الاستقرائي.

¹ Faculty of Islamic Contemporary Studies, University Sultan Zainal Abidin, Gong Badak Campus, Kuala Terengganu, Malaysia, moustafahassan@unisza.edu.my.

² Faculty of Islamic Contemporary Studies, University Sultan Zainal Abidin, Gong Badak Campus, Kuala Terengganu, Malaysia, mmolodo@unisza.edu.my.

³ Faculty of Islamic Contemporary Studies, University Sultan Zainal Abidin, Gong Badak Campus, Kuala Terengganu, Malaysia, mfathi@unisza.edu.my.

⁴ Faculty of Islamic Contemporary Studies, University Sultan Zainal Abidin, Gong Badak Campus, Kuala Terengganu, Malaysia, sakiinahaziz@unisza.edu.my.

وقد خلص البحث إلى عدة نتائج منها: أن الدعوة الإسلامية أداة فاعلة ومهمة في إبراز أهمية الأمن على الفرد والمجتمع وأنه ضرورة كونية وفريضة دعوية شرعية. أن منهج الدعوة الإسلامية يهدف إلى بناء نسق فردي واجتماعي يحقق الأمن للمسلم وغير المسلم. أن الفرد المسلم يجب أن يكون صورة طيبة للدعوة الإسلامية وأداة أمن وطمأنينة لكل من حوله. أن الأمن الشامل لا يتحقق إلا بانسجام الإنسان مع نفسه وسائر الأحياء، ويكون هذا بصورة أوضح من خلال اتباع توجيهات ومقومات الدعوة الإسلامية في القرآن والسنة.

الكلمات المفتاحية: الأمن المجتمعي - مقومات - الدعوة الإسلامية

المقدمة

ان الحمد لله الذي من نعمته يتحقق الأمن والأمان تحت ظل شريعته وتوجيهه وتوضيح نبيه. عن سلمة بن عبيد الله بن محسن الأنصاري عن أبيه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : "من أصبح آمناً في سربه معافى في جسده عنده طعام يومه فكأنما حيزت له الدنيا." (البخاري: الأدب المفرد، 1409هـ، حديث رقم: 300). أما بعد ؛ فإن لمقومات الدعوة الإسلامية دور بارز في الحث على تحقيق الأمن والاستقرار للفرد والمجتمع.

المطلب الأول: مفهوم الأمن المجتمعي.

أولاً : مفهوم الأمن في اللغة:

قال ابن فارس: "الهمزة والميم والنون أصلان متقاربان: أحدهما الأمانة التي هي ضد الخيانة، ومعناها سكون القلب، والآخر التصديق.. قال الخليل: الأمانة من الأمن. والأمان: إعطاء الأمانة، والأمانة ضد الخيانة. يقال: أمنتُ الرجلَ أمانةً وأمانةً وأماناً، وأمني يُؤمني إيماناً. والعرب تقول: رجلٌ أمانٌ، إذا كان أميناً. قال الأعشى: ولقد شهدتُ التاجرَ الأمانَ مؤزوداً شراؤه". (ابن فارس: 1979م). وقال الإمام الزمخشري: "فلان أمانةٌ أي يأمنُ كُلُّ أحدٍ ويثق به، ويأمنه الناس ولا يخافون غائلته" (الزمخشري: 1998 م). وقال الإمام ابن منظور: "الأمان والأمانة بمعنى، وقد أمنتُ فأنا أمانٌ، وأمنت غيري من الأمن والأمان. والأمن ضد الخوف، والأمانة ضد الخيانة.. والمأمن: موضع الأمن، والأمن: المستجير ليأمن على نفسه" (ابن منظور، 1414 هـ)

من خلال ما تقدّم من أقوال أهل اللغة نلاحظ أن الأمن في لغة العرب لا يخرج كثيراً عن: الطمأنينة وعدم الخوف، والثقة وعدم الخيانة.

ثانياً: مفهوم الأمن في الاصطلاح:

لقد استخدمت الدعوة الإسلامية مفهوم الأمن منذ نزول الوحي القرآني، لكن مفهوم الأمن عند غير المسلمين يرجع إلى نهاية الحرب العالمية الثانية؛ حيث ظهر تيار من الأدبيات يبحث في كيفية تحقيق الأمن وتلافي الحرب، وكان من نتائجه بروز نظريات الردع والتوازن، وإنشاء مجلس الأمن القومي الأمريكي عام 1974م، ومنذ ذلك التاريخ انتشر استخدام مفهوم "الأمن" بمستوياته المختلفة طبقاً لطبيعة الظروف المحلية والإقليمية والدولية. (الضاني، سنة 2010)

للأمن تعريفات عدّة في اصطلاح العلماء والكتاب، وذلك لتنوع النظرة واختلاف التصور وتباين المشارب، وإن اتّفقت على بعض وظائفه وأهدافه. ومن تعريفات العلماء للأمن ما يأتي:

1. منها " اطمئنان الإنسان على دينه ونفسه وعقله وأهله وسائر حقوقه ، وعدم خوفه في الوقت الحالي أو في الزمن الآتي، في داخل بلاده ومن خارجها ، ومن العدو وغيره، ويكون ذلك على وفق توجيه الإسلام وهدى الوحي، ومراعاة الأخلاق والأعراف والمواثيق " . (المجلة العربية ، عدد رقم 42).
2. ومنها: " هو الطمأنينة المقابلة للخوف والفرع والروع في عالم الفرد والجماعة ، وفي الحواضر ومواطن العمران ، وفي السبل والطرق ، وفي العلاقات والمعاملات ، وفي الدنيا والآخرة جميعاً " . (عمارة، 1998م)
3. ولعل من التعريفات الجامعة للأمن نجدها في قوله تعالى: "فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ * الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ" . (سورة قريش آيات 3-4) التعبير القرآني هنا بين أن العبادة لله تحقق للإنسان الأمن النفسي من الخوف والأمن الاقتصادي بإطعامهم من الجوع، وهذه واحدة من نعم الله التي لا تحصى على الإنسان.

ومن هنا نعلم أن الأمن ضد الخوف، والخوف بالمفهوم الحديث يعني التهديد الشامل، لجميع الحياة سواء منه الاقتصادي أم الاجتماعي أم السياسي.

وللأمن المجتمعي عدة تعريفات منها:

1. يعرفه الدكتور إبراهيم مذكور في معجم العلوم الاجتماعية بأنه: وصف للسلوك أو المواقف نحو الآخرين، وهو يعني المواقف التي فيها تأثير متبادل بين فرقاء تربطهم روابط وعلاقات. (مذكور، 1975م)
2. في الإسلام والأمن المجتمعي للدكتور محمد عمارة يعرفه بأنه: "الطمأنينة التي تنفي الخوف والفرع عن الإنسان؛ فرداً أو جماعة، في سائر ميادين العمران الدنيوي، بل وأيضاً في المعاد الأخروي فيما وراء هذه الحياة الدنيا" (عمارة، 1998م)
3. عند استاذ الاجتماع دكتور احسان محمد الحسن الأمن يعني: "سلامة الأفراد والجماعات من الأخطار الداخلية والخارجية التي قد تتحداهم كالأخطار العسكرية وما يتعرض له الأفراد والجماعات من القتل والاختطاف والاعتداء على الممتلكات بالتخريب أو السرقة" (الحسن، 1985م)
4. ومن القراءات السابقة لموضوع الأمن خلصت إلى تعريف للأمن في مفهوم الدعوة الإسلامية بأنه: "حرص الدعوة الإسلامية على نشر قيم ومقومات الأمن والطمأنينة الحسيّة والمعنوية، والسلام الداخلي والخارجي، للهداية إلى حياة سعيدة دنيوية وأخروياً للفرد والمجتمع والدولة".
فهذا التعريف يلاحظ أنه يركز على الفرد لأنه اللبنة الأساسية والخلية الأولى، والذي يتكون منه المجتمع ومن ثمّ الدولة بمفهومها الواسع. (الضاني، سنة 2010)

من خلال هذا التعريف يمكن ملاحظة أن الدعوة الإسلامية حريصة على تحفيز المجتمع لممارسة الأمن من خلال الدعوة إلى ما يأتي:

أ. الدعوة إلى المحافظة على سلامة الفرد والمجتمع جسدياً ومعنوياً. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَرِزَالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ» (سنن الترمذي: 1395 هـ، حديث رقم: 1315)

ب. الدعوة إلى ترسيخ الطمأنينة النفسية والاجتماعية، ونبذ الدعوة إلى ممارسة العنف والخوف. قال تعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾. (سورة الرعد: 28)

ت. الله أنزل السكينة في قلوب المؤمنين الدعوة إلى غرس الأمن الداخلي والخارجي في الفرد والمجتمع. ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ﴾ (سورة الفتح: 4).

ث. تكفل الدعوة الإسلامية التوجيه المستمر للفرد والمجتمع إلى الحياة السعيدة. {وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}. (آل عمران: 104)

ج. الدعوة إلى تطبيق مقومات الدعوة الإسلامية في تحقيق الأمن. قال تعالى: "كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ". (سورة آل عمران، آية: 110) يقول صاحب الظلال: "النهوض بتكاليف الأمة الخيرة في تحقيق الأمن ضروري لإقامة المجتمع الصالح وصيانتها، ولتحقيق الصورة التي يحب الله أن تكون عليها الحياة" (قطب: 1412 هـ).

ح. التشبيه إلى أن المسلم حينما يؤمن بالله ويحقق العبودية لله ولم يلبس إيمانه بظلم يتحقق في حياته. قال تعالى: {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ} (سورة الأنعام، آية : 82).

يظهر من تعريفات المتخصصين في العلوم الاجتماعية أن هناك تلازم بين المصطلحين الأمن الاجتماعي والدعوة، لأن جوهر الدعوة الإسلامية دعوة شاملة للفرد والجماعة إلى تحقيق المعروف الذي هو أعظم خصيصة للأمن، والبعد عن المنكر الذي هو سبب لكل خوف واضطراب.

إن الدعوة الإسلامية جمعت بين المسؤولية الفردية والجماعية، ولهذا فإن أي اضطراب في الأمن المجتمعي يترتب عليه فقدان الأمن الفردي، والاضطراب الفردي يسبب اضطراباً جماعياً.

وقد عد الإمام الماوردي لصلاح الدنيا وانتظام عمراتها ستة قواعد هي:

"القاعدة الأولى: دين متبع. القاعدة الثانية: سلطان قاهر. القاعدة الثالثة: عدل شامل. القاعدة الرابعة: وأمن عام. القاعدة الخامسة: وخصب دائم. القاعدة السادسة: أمل فسيح ".

ولقد وضع الإمام الماردي في أدب الدنيا والدين القاعدة الرابعة توضيحاً بليغاً فقال: " وأما القاعدة الرابعة فهي أمن عام تطمئن إليه النفوس، وتنتشر به الهمم، ويسكن فيه البريء، ويأنس به الضعيف فليس لخائف راحة، ولا لحاذر طمأنينة... فالخوف يقبض الناس عن مصالحهم، ويحجزهم عن تصرفهم، ويكفهم عن أسباب المواد التي بها قوام أودهم، وانتظام جملتهم، والأمن المطلق ما عمّ ". (الماردي: 1973م)

ويشرح الإمام الغزالي في كتابه الاقتصاد في الاعتقاد، الأمن في الدعوة الإسلامية بقوله: " إن نظام الدين لا يحصل إلا بانتظام الدنيا، فنظام الدين بالمعرفة والعبادة لا يتوصل إليهما إلا بصحة البدن وبقاء الحياة وسلامة قدر الحاجات من الكسوة والمسكن والأقوات والأمن، ولعمري إن من أصبح آمناً في سربه معافى في بدنه وله قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها، فلا ينتظم الدين إلا بتحقيق الأمن على هذه المهمات الضرورية، وإلا من كان جميع أوقاته مستغرقاً بحراسة نفسه من سيوف الظلمة، وطلب قوته من وجوه الغلبة، متى يتفرغ للعلم والعمل وهما وسيلته إلى سعادة الآخرة؟ من هنا بان أن نظام الدنيا أعني مقادير الحاجة شرط النظام الديني " (الغزالي، بدون تاريخ).

وعند فقد الأمن النفسي والأمن المادي خاصة لا يستطيع الداعية نشر الدعوة وغرس الفضائل بين الأفراد والمجتمعات، وقد عن هذه الحقيقة صاحب كتاب الاقتصاد في الإسلام بقوله: " لقد رأيت - بعد تجارب عدة - أنني لا أستطيع أن أجد بين الطبقات البائسة الجو الملائم لغرس العقائد العظيمة، والأعمال الصالحة، والأخلاق الفاضلة، إنه من العسير جداً أن تملأ قلب إنسان بالهدى إذا كانت معدته خالية، أو أن تكسوه بلباس التقوى إذا كان جسده عارياً، إنه يجب أن يؤمن على ضروراته التي تقيم أوده كإنسان ثم ينتظر أن تستمسك في نفسه مبادئ الإيمان، فلا بد من التمهيد الاقتصادي الواسع والإصلاح العمراني الشامل، إذا كنا مخلصين في محاربة الرذائل والمعاصي والجرائم باسم الدين أو راغبين حقاً في هداية الناس لرب العالمين ". (الغزالي: 1987م)

من هنا نعلم أهمية الدعوة إلى توفير الأمن للفرد والمجتمع معاً، ولا يمكن أن يتحقق الأمن الفردي بمعزل عن الأمن المجتمعي، ولا يتحقق الأمن الروحي بمعزل عن الأمن المادي الاقتصادي، فأى خلل يصيب أحدهما ينعكس بالضرورة على الآخر.

المطلب الثاني: تأصيل الأمن الاجتماعي في الدعوة الإسلامية

جاءت نصوص الدعوة مؤكدة على مشروعية الأمن وأهميته في الدعوة الإسلامية. وهذه النصوص قد أوضحت مفاهيم شاملة جامعته للأمن الاجتماعي، وأكدت أهدافاً حقيقية كبرى له، سواء في هذه الحياة الدنيا أو في الحياة الآخرة.

أولاً: نصوص الدعوة القرآنية ما يلي:

1. تبين الدعوة الإسلامية أن عبادة الله وتطبيق القيم الدعوية في حياة الفرد والمجتمع مفتاح للأمن النفسي من الخوف، وللأمن الاقتصادي من الجوع. قال تعالى في سورة قريش: (لِإِيْلَافِ قُرَيْشٍ . إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ . فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ . الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ).

المفهوم الدلالي للآيات:

تظهر دعوة أبي الأنبياء إبراهيم أمنيته في أن يحقق الله للبلد الحرام ولذريته، الأمن النفسي والاقتصادي اللذين هما مدخل للأمن المجتمعي. قال صاحب الظلال: استجاب الله دعوة خليله إبراهيم، وهو يتوجه إليه عقب بناء البيت وتطهيره. (رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ). (سورة البقرة، آية 126) فجعل هذا البيت آمناً، وجعله عتيقاً من سلطة المتسلطين وجبروت الجبارين وجعل من يأوي إليه آمناً، والمخافة من حوله في كل مكان. (قطب: 1412 هـ). وقال تعالى: (أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيَتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ). (سورة العنكبوت. آية 67)

2. إن دخول البيت الحرام والعيش بجواره يحقق الأمن الحقيقي للفرد والمجتمع الإسلامي. قال الله تعالى: {إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا}. (سورة آل عمران آية 97)

المفهوم الدلالي: قال صاحب التحرير والتنوير: "الآيات هي: مَا يَسَّرَهُ اللَّهُ لِسُكَّانِ الْحَرَمِ وَزَائِرِيهِ مِنْ طُرُقِ الْحَيْزِ، وَمَا دَفَعَ عَنْهُمْ مِنَ الْأَضْرَارِ... وَأَعْظَمُهَا الْأَمْنُ، الَّذِي وَطَّنَ عَلَيْهِ نَفُوسَ جَمِيعِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَعَ عَدَمِ تَدْيُنِهِمْ، فَكَانَ الرَّجُلُ يُلَاقِي قَاتِلَ أَبِيهِ فِي الْحَرَمِ فَلَا يَنَالُهُ بِسُوءٍ، وَتَوَاضَعُ مِثْلَ هَذَا بَيْنَ مُخْتَلِفِ الْقَبَائِلِ، ذَاتِ اخْتِلَافِ الْأَنْسَابِ وَالْعَوَائِدِ وَالْأَدْيَانِ، آيَةٌ عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَقَرَّ ذَلِكَ فِي نَفُوسِهِمْ". (ابن عاشور: 1984هـ).

3. إن الأمن الحقيقي للذين آمنوا بالله واعتقدوا بوحديته وقيوميته على خلقه، ولم يشركوا به شيئاً. قال تعالى عن محاجة إبراهيم مع قومه: {وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئاً وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ * وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ هُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ}. (سورة الأنعام: 80-82)

المفهوم الدلالي: في هذه الآيات يتبين أن الإخلاص لله وتوحيده وعدم الظلم عامة وخاصة ظلم فشارك بالله، فإن كل هذا يحقق الأمن والهداية. يقول صاحب الظلال: "الذين آمنوا وأخلصوا أنفسهم لله، لا يخلطون بهذا الإيمان شركاً في عبادة ولا طاعة ولا اتجاه. هؤلاء لهم الأمن، وهؤلاء هم المهتدون". (قطب: 1412 هـ). ويقول الفخر الرازي في التفسير الكبير: "أَمَّا وَجْهٌ تَمَسَّكَ أَصْحَابُنَا فَهُوَ أَنَّ نَقُولَ إِنَّهُ تَعَالَى شَرَطَ فِي الْإِيمَانِ الْمَوْجِبِ لِلْأَمْنِ عَدَمَ الظُّلْمِ". (الرازي: 1420 هـ)

4. (قال تعالى في سورة النور آية 55:) {وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ } (سورة النور: آية 55). "

المفهوم الدلالي: هذا وعدٌ من الله تعالى لرسوله صلوات الله وسلامه عليه بأنه سيجعل أُمَّتَهُ خِلفاء الأرض؛ أي أئمة الناس والولاية عليهم وبهم تصلح البلاد وتخضع لهم العباد، وليبدلهم من بعد خوفهم أمناً". (الصابوني، 1981 م). وكان ذلك في حَالِ قَلْبِهِمْ وَضَعْفِهِمْ وَفَقْرِهِمْ، وَبُعْدِهِمْ عَنِ الْمُلْكِ

وَالسُّلْطَانَ - فأبدلهم الله من بعد خوفهم أمنا ، وَأُنَجِّزَ لَهُمْ مَا وَعَدْتُهُمْ بِمَا قَضَاهُ وَجَعَلَهُ أَثَرًا لِلْآهِنِينَ
بِالْقُرْآنِ. (رشيد رضا: 1990 م)

5. إن كفران النعم وعدم شكر المنعم حري أن يزيل هذه النعم ويبدل نعمة الأمن النفسي والقلبي إلى خوف ونعمة الأمن المادي إلى جوع. قال الله تعالى { وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ } . (سورة النحل: 112)

المفهوم الدلالي: المتأمل في كتاب الله تعالى يجد أن هنالك عوامل كثيرة قد كفلت الأمن في المجتمع المسلم، وأذنت بتحقيقه إذا ما التزم الناس بها، كالعقيدة الصحيحة، ودفع ما يؤدي المجتمع من الأقوال والأفعال، وردع المجرمين، ومنع المعصية والمنكر، من التنفسي بين الناس، وحث أفراد المجتمع على التحلي بالأخلاق الإيمانية الكريمة، ومعرفة أقدار الناس، وإنزالهم مواضعهم اللائقة بهم، وعدم امتهانهم أو التعدي عليهم.

6. قال تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا } . (سورة النساء: آية 59).

المفهوم الدلالي: رتبت الدعوة الإسلامية العلاقة بين الحاكم والمحكوم، والتي تقوم على تنظيم الحقوق والواجبات بين الطرفين، أساسها الإيمان، وقوامها الثقة، ولحمة سداها الشعور بالمسؤولية المشتركة، المؤدية لخير المجتمع وأمنه واستقراره.

ثانيا: نصوص الدعوة النبوية :

لقد دعا الرسول - صلى الله عليه وسلم- إلى كل عمل ينشر الأمن الاجتماعي والاطمئنان في نفوس المسلمين، ونهى عن كل فعل ييث الخوف والرعب في جماعة المسلمين، حتى ولو كان أقل الخوف وأهونه، فالأمن نعمة من أجل النعم على الإنسان والمجتمع.

1. روى الحاكم في مستدرکه على الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الكلمات حين يصبح وحين يمسي: «اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي، وأهلي ومالي، اللهم استر عوراتي، وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي، ومن خلفي، وعن يميني، وعن شمالي، ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي». (المستدرک: 1418هـ. حديث رقم: 1902)

المفهوم الدلالي للحديث: كان النبي يطلب من الله صباحا ومساء الأمن والأمان، كما كان من سنته صلى الله عليه وسلم أن يطلب من الله النعم، وكان من بين تلك النعم نعمة الأمن، فالخوف والروع نقيضا للأمن الذي يطلبه المسلم في دنياه وآخرته.

2. كان الرسول - صلى الله عليه وسلم - يجدد الدعاء كل شهر مع رؤية كل هلال بطلب الأمن من الله، روى الإمام أحمد في مسنده عن طلحة بن عبيد الله، عن أبيه، عن جده: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا رأى الهلال قال: "اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ". (ابن حنبل: 2001م، حديث رقم: 1397)

المفهوم الدلالي للحديث: نلاحظ في رواية الحديث كون النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه يجدد الدعاء والتوسل إلى الله بحصول الأمن والأمان واليمن والإيمان والسلامة والإسلام، كما نلاحظ أيضا النبي ذكر الدعاء بالأمن قبل الإيمان.

3. نعت الدعوة أن يروع المسلم أخاه المسلم. ففي مسند الإمام أحمد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: حدثنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنهم كانوا يسيرون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير، فنام رجل منهم، فانطلق بعضهم إلى نبل معه فأخذها، فلما استيقظ الرجل فزع، فضحك القوم، فقال: " ما يضحككم؟"، فقالوا: لا، إلا أنا أخذنا نبل هذا ففزع، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يحل لمسلم أن يروع مسلما". (ابن حنبل: 2001م، حديث رقم: 23064)

المفهوم الدلالي للحديث: للحفاظ على أمن المسلم لا يجوز ترويع المسلم ولو بما صورته صورة المزح. (الشوكاني: 1993م)

4. تحقيقا للأمن الاجتماعي حتى في وقت الحرب. روى الإمام أبو داود في سننه عن رياح بن ربيع، قال: كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزوة، فرأى الناس مجتمعين على شيء، فبعث رجلا، فقال: "انظر علام جتمع هؤلاء" فجاء، فقال: على امرأة قتيل. فقال: "ما كانت هذه لتقاتل"، قال: وعلى المقدمة خالد بن الوليد، فبعث رجلا، فقال: "قل لخالد: لا يقتلن امرأة ولا عسيفا" (أبو داود 1430 هـ، حديث رقم: 2669)

الوجه الدلالي للحديث: أن الدعوة الإسلامية حريصة على توفير الأمن حتى في وقت الحرب لمن ليس لهم دور أو مشاركة في القتال، لذلك وجه النبي قائد المسلمين إلى الحفاظ على الضعفاء ومن لم يقاتل.

5. روى الإمام مسلم في صحيحه عن أم سلمة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " إِنَّهُ يُسْتَعْمَلُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ، فَتَعْرِفُونَ وَتُنَكِّرُونَ، فَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ بَرِئَ، وَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ سَلِمَ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نُقَاتِلُهُمْ؟ قَالَ: لَا، مَا صَلَّوْا " أي من كره بقلبه وأنكر بقلبه. (صحيح مسلم: 1998م، حديث رقم: 1854)

الوجه الدلالي للحديث: جعل الإسلام استحقاق ولاية الأمر في المجتمع المسلم طاعة الناس، بتمسكهم بالقرآن والسنة، عقيدة وأخلاقاً وتشريعاً، فلا يجوز الخروج على الأئمة، ولا منابذتهم من قبل الرعية سعياً لتحقيق الأمن الاجتماعي ما لم يكن منهم كفر صريحاً عند الناس منه بينة.

6. روى الحاكم في المستدرک على الصحيحين عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: « لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه» (النيسابوري: 1411 – 1990م حديث رقم: 21)

الوجه الدلالي للحديث: خير دليل علي أصل شرعية الأمن الاجتماعي، حيث جعل عدم الأمن من وقوع الضرر سبباً لنفي دخول الجنة ، فكيف إذا تحقق الضرر!! (القاري: 2002م).

7. عَنْ سَلَمَةَ بِنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُطَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرِّهِ مُعَافًى فِي جَسَدِهِ عِنْدَهُ قُوْتُ يَوْمِهِ فَكَأَنَّمَا حَيَّرَتْ لَهُ الدُّنْيَا". (سنن الترمذي: 1975م. حديث رقم: 2268).

الوجه الدلالي للحديث: فالأمن على نفس الإنسان، وعلى سلامة بدنه من العلل، والأمن على الرزق، هو الأمن الشامل الذي أوجز الإحاطة به، و عرفه هذا الحديث الشريف، وجعل تحقق هذا الأمن لدى الإنسان بمثابة ملك الدنيا بأسرها، فكل ما يملكه الإنسان في دنياه، لا يستطيع الانتفاع به، إلا إذا كان آمناً على نفسه ورزقه. (القاري: 2002م)

مما سبق نجد الدعوة الإسلامية من خلال القرآن والسنة تعمل باستمرار على انتشار الأمن والطمأنينة بين الأفراد والجماعات.

المطلب الثالث: مقومات الدعوة الإسلامية لتحقيق الأمن المجتمعي

لكي يتحقق الأمن المجتمعي في المجتمع فإن الدعوة الإسلامية توفر له عدة مقومات وهي كالتالي:

أولاً: العدالة الاجتماعية.

ظهرت فلسفة الدعوة الإسلامية في تحقيق الأمن الاجتماعي من خلال الناحية الاقتصادية التي هي مفتاح للأمن من النواحي الأخرى منها:

أ. بداية الهجرة النبوية: حيث وضع ذلك من خلال عقد المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار في ثلاثة أشياء:

- في الحق: من حيث التآزر في الجانب الروحي والمعنوي لأمة الدعوة الإسلامية الجديدة والدولة الجديدة.

- في التوارث: كما يتوارث ذوي القربى وأرحام.

- المواساة: ويقصد بها الاشتراك في مصادر المعاش من الثروات والأموال.

ب. الدعوة إلى العمل والتملك: عن جابرين عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من أحيا أرضاً ميتة فهي له، وما أكلت العافية فهو له صدقة " (مسند الإمام أحمد، 1421 هـ ، حديث رقم: 14636)

ت. ضبط آفاق الحياة حتى لا تفضي إلى الاحتكار والاكتمال: عن جابر رضي الله عنه قال: كانت لرجال منا فضول أرضين فقالوا، نؤاجرها بالثلث والرابع والنصف فقال: النبي صلى الله عليه وسلم من كانت له أرض فليزرعها أو ليمنحها أخاه، فإن أبي فليمسك أرضه. (البخاري، 2002م، حديث رقم: 1092)

ث. صندوق الزكاة العامة: بعد إقامة دولة الدعوة مؤسسة للأمن الاجتماعي في أمور المعاش، وخاصة فيما يتعلق بزكاة الركاك التي تؤخذ من معادن الأرض وقيمتها 20%.

الحمى : ويعني العقارات ومصادر الثروة التي تطبقها الدولة المستخلفة عن الأمة ليرصدو في وجوه النفع العام. قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حمى إلا لله ولرسوله . وقال: بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم حمى النقيع وأن عمر حمى السرف والريذة". (صحيح البخاري، 1407هـ ، حديث رقم: 2197).

ثانيا: الإصلاح الاجتماعي:

حيث فلسفة الدعوة الإسلامية تقوم على الجمع بين المسؤولية الفردية والمسؤولية الجماعية، و قيمة الأمن الاجتماعي بدون أن تعم ثمراته الى الأفراد لأن المجتمع ليس أكثر من أن تكون لبناته من الأفراد. (عمارة. 1998م)

ثالثا: سيادة قانون الدعوة الإسلامية:

حينما يعيش المسلمون في مجتمع يطبق الشريعة الإسلامية يعيشون بشعور الطمأنينة هدوء البال والراحة النفسية، فهو في أمان أن يتعدي أحد على ماله أو عياله فضلا عن حياته أو وجوده. إن إثارة الفرع وترويع الأمنين في المجتمع يعتبر تعديا على حرمة الدعوة الإسلامية وقيمها، لأن الدعوة الإسلامية جاءت بها لتنظيم حياة الناس وتوفير السعادة والطمأنينة لكل فرد من أفراد المجتمع. حينما تسيطر قيم الدعوة الإسلامية يسود قانون الإسلام لأنه سيخرج من دائرة النصوص والكلمات النظرية، الى دائرة الواقع والممارسة التطبيقية ومعلما من معالم الدعوة الإسلامية التي تحقق الأمن والطمأنينة للمجتمع وتبعد عن حياة الناس الرعب والفرع .

رابعا: التكافل الاجتماعي: إن من قيم الدعوة الإسلامية ومقوماتها تحقيق التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع بحيث ينتشر بينهم التعاطف والتواد والتراحم، فهذا التكافل يتحقق به الأمن بداية من النصيحة حتى يصل الى سد حاجات الفرد المادية والمعنوية فيتحقق له الأمن والطمأنينة لأنهم كالجسد الواحد، والدعوة الإسلامية تعلي من هذه القيمة على لسان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم:

1. عن أبي شريح أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن". قيل: ومن يا رسول الله؟ قال: "الذي لا يأمن جاره بوائقه". (مختصر صحيح الإمام البخاري 1407هـ، حديث رقم: 2327)

2. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ وَعِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ وَوَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ" (سنن الترمذى. 1395 هـ، حديث رقم: 1297)

3. عن أبي شريح العدوي قال: سمعت أذناي، وأبصرت عيني، حين تكلم النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته،

قيل: وما جائزته يا رسول الله؟ فقال: "يوم وليلة، والضيافة ثلاثة أيام، فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه"

(مختصر صحيح الإمام البخاري: 1407 هـ حديث رقم: 2328)

4. عن سعد بن أبي وقاص ، أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه يعودوه وهو مريض بمكة، فقلت: يا رسول الله، أوصي بمالي كله؟ قال: " لا " قلت: فبالشطر؟ قال: " لا " قلت: فبالثلث؟ قال: " الثلث والثلث كبير - أو كثير - إنك أن تدع وارثك غنيا خيرا من أن تدعه فقيرا يتكفف الناس، وإنك مهما أنفقت على أهلِكَ من نفقة، فإنك توجر فيها حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك" (مسند الإمام أحمد 1421 هـ حديث رقم 1482)

5. عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يا نساء المسلمين لا تحقرن جارة

لجارتها ولو فرسن شاة) صحيح البخاري: 1407 هـ. حديث رقم: 2427)

6. عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (والذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم حبله فيحتطب على ظهره خيرا له من أن يأتي رجلا فيسأله أعطاه أو منعه). (صحيح البخاري: 1407 هـ. حديث رقم: 1401)

هذه هي قيمة الدعوة الإسلامية التي يشعر كل فرد في كنفها بأن ليس بمفرده بل هناك الكثيرون ممن يعيشون حوله يرجون له الأمن والطمأنينة كما يرجو هو لهم الخير والطمأنينة.

خامسا: التعايش: إن من مقومات الأمن المجتمعي في الدعوة الإسلامية، أن يشعر كل فرد في المجتمع بأنه ليس وحده، إنما حوله آخرون يشعرون بإنسانيته وهم ينصهرون في بوتقة واحدة، وهو ما يسميه علماء الاجتماع بالتعايش؛ أي التعايش الذي يتخطى الأنايانية الفردية إلى الاندماج في المجتمع فيدالله مع الجماعة. قال تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ } (التوبة : 119)". إن مجتمعاتنا في حاجة إلى بناء مجتمع يقوم على التعايش وقبول الآخر.

سادسا: التسامح ونبد العنف: إن أكثر ما يدمر المجتمعات العنف والتظرف وأن يشعر الناس بالخوف ممن حولهم ولذلك حرمت الدعوة على كل فرد أن يخيف اخوانه وما يودي إلى رعبهم. وفي المعجم الكبير عن عبد الله بن عمرو، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ نَظَرَ إِلَى مُسْلِمٍ نَظْرَةً يُحِيفُهَا بِهَا فِي غَيْرِ حَقٍّ، أَخَافَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ". (الطبراني، 1415 هـ، حديث رقم 70).

العنف من أخطر ما يسلب المجتمع أمنه وإستقراره وينشر الخوف بين الناس، فسعت الدعوة الإسلامية إلى نشر التسامح وإقالة العثرات والزلات وقبول العذر وغفران الذنب. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " أَلَا أُتَبِّئُكُمْ بِشِرَارِكُمْ؟" قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَنْ أَكَلَ وَحْدَهُ، وَمَنْعَ رِفْدَهُ، وَجَلَدَ عَبْدَهُ، أَفَأُتَبِّئُكُمْ بِشِرِّ مَنْ هَذَا؟» قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَنْ يَبْعُضُ النَّاسَ وَيَبْعَضُونَهُ» قَالَ: «أَفَأُتَبِّئُكُمْ بِشِرِّ مَنْ هَذَا؟» قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَنْ لَا يَقْبَلُ عَثْرَةً، وَلَا يَقْبَلُ مَعْدِرَةً، وَلَا يَغْفِرُ ذَنْبًا» قَالَ: «أَفَأُتَبِّئُكُمْ بِشِرِّ مَنْ هَذَا؟» قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: " مَنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ، وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ". (المستدرك على الصحيحين للحاكم، 1411هـ، حديث رقم: 7707)

عن ابنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا". (مسند عبد بن حميد، 1423هـ ، حديث رقم 854)

سابعاً: الشعور بالمسؤولية: الإحساس بالمسؤولية يولد لدى الإنسان شعوراً بأن كل شيء من حوله هو مسؤول عنه، هو مسؤول عن كل ما يجاوره على الأرض التي يعيش عليها والتي بدونها لا يستطيع أن يحيا. المسؤولية تجعله عنصراً إيجابياً للمجتمع يدرك المخاطر التي تهدد أبناء جنسه والأضرار التي تلحق بالبيئة من حوله: عن عبد الله ابن عمر يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته، الإمام راع، ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهله، وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها، ومسؤولة عن رعيته، والخادم راع في مال سيده، ومسؤول عن رعيته، - قال: وحسبت أن قد قال: - والرجل راع في مال أبيه، ومسؤول عن رعيته، وكلكم راع ومسؤول عن رعيته". (سنن البيهقي الكبرى، 1414هـ، حديث رقم: 16414)

الخاتمة: وتتناول أهم النتائج وأبرز التوصيات .

نتائج الدراسة

1. الأمن يعني أن يشعر أفراد المجتمع بالطمأنينة على أنفسهم ودينهم وأرزاقهم مع توفير الحرية والعدالة، مع الابتعاد عن كل ما يثير رعب الناس ومخاوفهم على أنفسهم أو على أرزاقهم وأديانهم.
2. تحقيق الأمن من خلال مقومات الدعوة لإسلامية يوفر للمجتمعات الأمن الشامل نفسياً وروحياً واقتصادياً واجتماعياً.

3. أعظم الأمن هو الأمن على الإيمان الذي لا ظلم فيه للإنسان وأخيه الإنسان، والذي يتحقق من خلال الدعوة الإسلامية في القرآن والسنة وسلوك السلف الصالح.
4. إن تحقيق الأمن الاقتصادي مفتاح للأمن الأخلاقي والعقائدي، لأنه من المستحيل أن تستقر العقائد والأخلاق في قلوب عارية الجسد حافية القدمين خاوية البطن.
5. الأمن المجتمعي له أصل شرعي في مصادر الدعوة، في القرآن والسنة، وهما زاخران بالآيات والأحاديث التي تحث على الأمن بمعناه العام الشامل لجميع أنواع الأمن المختلفة.
6. العدالة الاجتماعية مقوم أساسي من مقومات الدعوة الإسلامية.

التوصيات:

1. يجب أن يتركز الخطاب الدعوى على أن يعيش المجتمع وفق المنهج الإسلامي، حيث لا أمن ولا استقرار إلا في منهج الدعوة الإسلامية وشريعتها .
 2. أن يعمل الخطاب الدعوي على إظهار فوائد وثمرات الحياة في ظل تطبيق الدستور الإسلامي، الذي يوفر الأمن بين الناس ويحمي المجتمع من الجرائم والانحرافات.
 3. يجب التعاون بين مؤسسات العمل الاجتماعي والتربوي والاقتصادي بمؤسسات العمل الدعوي المتنوعه من أجل نشر ثقافة الأمن والاطمئنان النفسي والاجتماعي لتحقيق التربية الصالحة للمجتمع.
 4. الجدية في ضبط الأمور وتصحيح الانحرافات، والحزم مع اصحاب الجرائم ومعالجتهم، وان تكون أجهزة الدول الأمنية في العالم الإسلامي مصدر أمن وطمأنينة للناس لا مصدر رعب وخوف.
 5. يجب تحقيق العدالة والحرية بين أفراد المجتمع لأنهما مفتاح الأمن والأمان بين أفراد المجتمع.
 6. العمل على انشاء هيئة دعوية إسلامية كبرى تتصل بجميع الهيئات الاجتماعية والسياسية في المجتمع للتخطيط الأمني المادي والمعنوي للناس ووضع الوسائل التي تساعد على تحقيقه، تتكون من علماء دعويين تربويين ربايين ومنظمات من المجتمع المدني.
 7. يجب التوافق على المبادئ والأخلاق السلوكية للدعوة الإسلامية بين أفراد المجتمع أجمع؛ مسلمين وغير مسلمين.
 8. التماسك بين افراد المجتمع على العقيدة الإسلامية لتحقيق بينهم الولاء لبعضهم وللوطن.
- وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمي

المصادر

القرآن الكريم.

البخاري: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: 1420هـ)، مُختَصَر صَحِيح الإمام البُخَارِي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2002 م.

أبو داود السجستاني: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: 275هـ) سنن أبي داود، المحقق: شعيب الأرنؤوط - محمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، 1430 هـ - 2009 م.

الترمذي. المؤلف: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبي عيسى (المتوفى: 279هـ) سنن الترمذي. الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر. الطبعة: الثانية، 1395 هـ - 1975 م.

ابن حميد: أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكسبي ويقال له: الكسبي بالفتح والإعجام (المتوفى: 249هـ)، المنتخب من مسند عبد بن حميد، تحقيق: الشيخ مصطفى العدوي، دار بلنسية للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية 1423هـ - 2002م

ابن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ) : مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م

الحسن : البناء الاجتماعي، إحسان محمد الحسن، دار الطليعة، بيروت، 1985م، ص 23 .
الخادمي: نور الدين الخادمي، القواعد الفقهية المتعلقة بالأمن الشامل، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 21، العدد 42.

الزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ) أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م

الشوكاني: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ) نيل الأوطار. المؤلف: . كتاب : الغضب والضمانات . باب : النهي عن جده وهزله. تحقيق: عصام الدين الصباطي. الناشر: دار الحديث، مصر. الطبعة: الأولى، 1413هـ - 1993م. 379/5.

الضاني: شيرين الضاني، الامن القومي ومشروعيته في الاسلام. الحوار المتمدن-العدد: 3160 - 2010 / 10 / 20 - 11:57 .

الطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، المعجم الكبير، دار النشر: مكتبة الرياض / الطبعة الأولى، 1415 هـ - 1994م

الماوردي: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: 450هـ)، أدب الدنيا والدين، الناشر: دار مكتبة الحياة، تاريخ النشر: 1986م
عمارة: د/ محمد عمارة، مقومات الأمن الاجتماعي. دار الشروق. 2009م.
عمارة: د محمد عمارة ، الإسلام والأمن الاجتماعي، ط1، 1998م.

الغزالي: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: 505هـ)، الاقتصاد في الاعتقاد، وضع حواشيه: عبد الله محمد الخليلي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2004 م.
الغزالي: الإسلام وأوضاعنا الاقتصادية، محمد الغزالي، القاهرة ، 1987م.

ابن منظور: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: 711هـ)، لسان العرب المحيط، لابن منظور ج(21/13)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ.

مدكور: د/ إبراهيم مدكور معجم العلوم الاجتماعية، وضع اليونسكو ، طبعة القاهرة، 1975م.
النيسابوري: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، المستدرک علی الصحیحین، دار المعرفة، 1418هـ / 1998م

ابن عاشور: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : 1393هـ)، التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، الدار التونسية للنشر - تونس، 1984 هـ.

الرازي: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: 606هـ). مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1420 هـ.

قطب: : سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (المتوفى: 1385هـ)، في ظلال القرآن، دار الشروق - بيروت - القاهرة، الطبعة: السابعة عشر - 1412 هـ. (1/ 447).

